

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا يطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

**عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " سيق المفردون "، قالوا: يا رسول الله، ومن المفردون؟، قال " الذين يهترون في ذكر الله.**

السلسلة الصحيحة

.....

**الشرح الإجمالي :**

ذكر الله كلمة شاملة واسعة؛ إن قرأت القرآن فأنت ذاكِر لله، وإن استغفرت الله فأنت ذاكِر لله، وإن سبحته فأنت ذاكِر له، وإن حمدته فأنت ذاكِر له، وإن كبرته فأنت ذاكِر له، وإن وحدته فأنت ذاكِر له، وإن دعوته فأنت ذاكِر له، وإن قرأت سنة نبهه فأنت ذاكِر له، وإن تلوت على الناس سير الصحابة الكرام فأنت ذاكِر له، فأني نشاط يقربك من الله عز وجل فهو ذاكِر له.

((ألا أنبئكم بغير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق، وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: ذكر الله عز وجل)) [أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي الدرداء].

واعلم أن القلب يصدأ كما يصدأ الحديد، وجلاء بالذكر، وهو يذهب قسوة القلب وغفلته. والذكر يطرد الشيطان، ويرضي الرحمن، ويزيل الهم والغم، ويشرح الصدر، ويقوي القلب، وينور الوجه، ويجلب الرزق، ويكسو صاحبه المهابة والخلوة والنضرة، ويحط الخطايا، ويذهبها، ويزيل الوحشة بين العبد وربّه، وبين العبد وعباد الله، وهو سبب لنزول السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة بالذاكر.

وذكر الله سبب جلب النعم، ودفع النقم، وهو يسهل الصعب، ويسر

العسير، ويخفف المشاق، فما ذكر الله -تعالى- على صعب إلا هان، ولا عسير إلا تيسر، ولا مشقة إلا خفت، ولا شدة إلا زالت، ولا كربة إلا انفرجت. وهو سبب لدخول الجنة والنجاة من النار، فهذه عبادة فَرَط وقصّر فيها الكثير منا إلا من رحم الله.

أن فضل الذكر عظيم، وأن المفرد: هو من أكثر من ذكر الله تبارك وتعالى وتعوده حتى أصبح يجري على لسانه، وعلى قلبه، وعلى مشاعره.

وأهل الجنة يصلون إلى هذه الحالة، كما جاء في الحديث: ( **يلهمون التسبيح كما نلهم نحن النفس** ) أي: كما نتنفس ونحن لا نشعر، أو نحن نائمون، ونحن نتكلم، ونحن نمشي، فأهل الجنة يلهمون التسبيح كذلك، فكذلك من أكثر من ذكر الله تبارك وتعالى؛ فإنه يلهم ذلك حتى يجري على لسانه في كل حال.

أن دوام ذكر الرب تعالى يوجب الأمان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده، فإن نسيان الرب سبحانه وتعالى يوجب نسيان نفسه ومصلحتها قال تعالى: ( **ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون** ) (الحشر/19). وإذا نسى العبد نفسه أعرض عن مصلحتها ونسيها واشتغل عنها فهلكت وفسدت، كمن له زرع أو بستان أو ماشية أو غير ذلك مما صلاحه وفلاحه بتعاهده والقيام عليه فأهمله ونسيه واشتغل عنه بغيره فإنه يفسد ولا بد.

**أنواع الذكر :**

الأول : ذكر أسماء الله عز وجل وصفاته ومدحه والثناء عليه بما نحو :

( **سبحان الله** ) و ( **الحمد لله** ) و ( **لا إله إلا الله** ) .

الثاني : الخبر عن الله عز وجل بأحكام أسمائه وصفاته ، نحو : الله عز وجل يسمع أصوات عباده ويرى حركاتهم .

الثالث : ذكر الأمر والنهي كأن يقول : إن الله عز وجل أمر بكذا ونهى عن كذا .

الرابع : ذكر آلائه وإحسانه .

والذكر يكون بالقلب أو باللسان ، وأفضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان ، وذكر القلب أفضل من ذكر اللسان .

**ثمرات ذكر الله :-**

1-يرضي الرحمن ويورث محبته للذاكر .

2-يزيل الهم و الغم والحزن .

3-يؤمن من الحسرة يوم القيامة .

4-يورث ذكر الله .

5-ينفع صاحبة عند الشدائد ويورث حياة القلب .

6-يورث محبة العبد لله ومراقبته والرجوع إليه .

7-سبب لنزول السكينة و غشيان الرحمة وحضور الملائكة .

8-يجلب البركة والأمن والرزق .

9-تباهي الجبال والقفار بمن ذكر الله عليها .

10-أن فيه شغلا عن الغيبة و النميمه

11- أن الاشتغال به سبب لعطاء الله للذاكر أفضل ما يعطي السائلين.

12- أن الذكر نور للذاكر في الدنيا، ونور له في قبره، ونور له في معاده يسعى بين يديه على الصراط.

13- أن الذكر رأس الشكر، فما شكر الله تعالى من لم يذكره.

14- أن في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى.

15- أن ذكر الله - عز وجل - يذهب عن القلب مخاوفه كلها، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله - عز وجل.

16- الذكر سبب لتصديق الرب - عز وجل - عبده، لأنه يخبر عن الله بأوصاف كماله ونعوت جلاله، فإذا أخبر بها العبد صدقه ربه، ومن صدقه الله - تعالى - لم يحشر مع الكاذبين، ورجي له أن يحشر مع الصادقين.

17- الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب.

18- في الذكر اشتغال عن الكلام الباطل من الغيبة والنميمة واللغو ونحو ذلك من حيث إن اللسان لا يسكت البتة، وهو إما لسان ذاكِر، وإما لسان لاغٍ، ولابد من أحدهما، والنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

19- يكسو الذكر صاحبه نضرة في الدنيا ونوراً في الآخرة.

# ذكر الله



## فوائد من أحاديث النبي

تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ حِلًّا وَنَهَى فِيهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعَبَثِ

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها  
عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

أعدّها عزمي إبراهيم عزيز

## 11- آداب الذكر:

أولاً: الإخلاص لله تعالى إذ هو الشرط الأول لقبول الأعمال، وكل عمل لا إخلاص فيه لا فائدة ترجى منه، بل قد يضر.

ثانياً: استحضار القلب والتدبر إذ هو المقصود من الذكر، قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتاب الأذكار: المراد من الذكر حضور القلب فينبغي أن يكون هو مقصود الذاكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ويتأمل معناه، فالتدبر في الذكر مطلوب... إلخ.

ثالثاً: أن يذكر الله على طهارة -وهذا مستحب- وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني كرهت أن أذكر الله عز وجل إلا على طهر أو قال على طهارة. رواه أبو داود وصححه الألباني.

رابعاً: ما جاء الشرع بتقيد أو تحديد عدد معين فيه كمعقبات الصلاة وغير ذلك، فينبغي التقيد فيه بما جاء به الشرع.

خامساً: خفض الصوت بالذكر وعدم الجهر به جهراً بليغاً، قال الله تعالى: **وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ...** {الأعراف: 205}، قال ابن كثير رحمه الله: وهكذا يستحب أن يكون الذكر لا يكون نداءً و جهراً بليغاً.

## 12- ذكر الله تعالى النافع من القلب يكسب الإنسان عدداً كبيراً من

الحسنات، الأمر الذي قد يكون سبباً في نجاته في الدنيا والآخرة بإذن الله تعالى.

13- ذكر الله تعالى يجعل الإنسان وعاءً لكل ما هو جميل، فالله تعالى وهو الجمال المطلق، لا يجتمع ذكره مع شيء من المقابح في نفس واحدة، فإمّا الجمال أو القبح.

14- القلب اليبس يلين بذكر الله تعالى، والقلب العاصي يتوب ويرجع إلى الطريق الصواب، والقلب الظمآن للرحمة يرتوي، والقلب المتعب يستريح، هذه هي أسرار هذه العبادة العظيمة.

والله اعلم .....

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

## الفوائد :

1- معنى سبق المفردون أي أنهم سبقوا غيرهم بنيل الرفعى والدرجات بسبب كثرة ذكرهم لله تعالى، والمفردون هم الذاكرون الله كثيراً.

2- المؤمن إذا أكثر من ذكر الله برئ من النفاق؛ لأن المنافقين وصفوا بأنهم لا يذكرون الله إلا قليلاً.

3- (الْمُسْتَهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ قَالَ فِي الْيَهَاءِ يَعْني الَّذِينَ أُولِعُوا بِهِ ، يُقَالُ : هَتَرَ فُلَانٌ كِذَاً وَاسْتَهْتَرَ فَهُوَ مُهْتَرٌ بِهِ وَمُسْتَهْتَرٌ أَيْ مُولَعٌ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بِغَيْرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ).

4- أن السابقين على الحقيقة هم الذين يذنبون ذكر الله ويولعون به فإن الاستهتار بالشيء هو الولوع به والشغف حتى لا يكاد يفارق ذكره.

5- الذكر لذة لقلوب العارفين قال الله تعالى {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} {الرعد}.

6- أن الإكثار من ذكر الله والاستغفار والصلاة والسلام على رسول الله من أعظم الأسباب في طمأنينة القلوب وراحتها، وفي السكون إلى الله سبحانه وتعالى والأنس به سبحانه، وزوال الوحشة والذبذبة والحريرة.

7- بيوتكم تبني بالذكر فلا تتوقفوا عن ذكر الله ( سبحانه الله .. الحمد لله .. لا اله الا الله .. الله اكبر .. لا حول و لا قوة الا بالله).

8- ذكر الله تعالى هو روح جميع العبادات، وهو المقصود من كل الطاعات والقربات، وهو أفضل من جميع الأعمال الصالحات، وهو منتهى حياة المؤمن ونورها وغايتها وخلاصتها في الدنيا والآخرة. قال تعالى: **(وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ)** {العنكبوت 45}.

9- ذكر الله تعالى هو العاصم من الوقوع في الخطايا، وهو الوزع للنفس يكفها عن غفلتها وميلها الى الباطل، واتباعها للهوى، قال تعالى: **وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ دِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا** (28)

10- ذكر الله تعالى هو العمل المرتقى للنجاة من عذاب الله تعالى، إذ أن أشد العذاب الذي يصيب الإنسان إما يأتيه بسبب الغفلة عن الله، وما وقع من وقع، ولا زل من زل، ولا أذن من أذن إلا بسبب غفلته عن الله تعالى

قال الله عز وجل: **وَمَنْ يَعْمَلْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** (36)